

قوت الاشباح لا قوت الارواح قال دعوا البيوت لبايها ان
شاء عمرها وان شاء خربها وفي رواية عنه ذكرها الشيخ في باب
الزكاة في فتوحاته قد سألته سرهما بامدادانه فيل يسهل
ابن عمده الله ما القوت قال الله قبله سألناه عن قوت اشباح
قال الله فلما الحوا عليه قال ما لكسر ولها دعوا الذي اراد
ما لكما ان شاء عمرها وان شاء خربها انتهى فن تحقق بما تحقق
به سهل رضاه عنه لم يطلب الزاد الا ليوم المعاد وهو
المطلوب عند غير المحبوب ولما سئل عن قوله انا حجة الله على
المحققين ودليله فقال لا في اقسام قواي الى سبعة اقسام
واجب حتى يبق من السبعة قسم فان اضاف وان جاهدت
الى ان يذهب السابع ان يكون ساعيا في اثاره في نفسى فاكل
حتى يعود الى ما ذهب متى ثم ارجع الى المجاهدة كالاول وما
هذا معناه فاعترض المعترض عليه بتميزه وسلوكه اعدل
مجة وسلم له قوله انا حجة ومن الرجال من يقع باكل في
الاربعين ومنهم الاكل الى اربعين يوما في وقعة ويصيرها
من غير لوز ومنهم القانع باكله عن سنة ويقول من
السين الى الطين ومنهم الذي لا يميز عن الخلق لقوة التمكن
ومنهم المرتفع عنه تسنين لو فور الحال واليقين وخير زاد
يعين ما ازاد اليه النور المبين قال الله تعالى ولزودوا
فان خير الزاد التقوى وفي الحديث وخير الزاد التقوى وخير
ها الا في القلب اليقين واعلم ان الزاد على اقسام زاد روح وهو

مشاهدة

مشاهدة السبوح وزاد قلوب وهو معانية الجيوب وزاد
اسرار وهو مطالعات الافكار وزاد حواس وهو ما قبله
وزاد افكار وهو فض المعاني الابدكار وزاد عقول وهو
المقول وزاد الظاهر وهو شراب الظاهر وزاد الباطن وهو
ايصال الحق للمواطن والعارف الواحد الذي قلبه لا يبد
ساجد لا يشكو فقد زاد شغفه بشهود المراد ولقد كانت
صلى الله عليه وسلم يواصل وينهى عن ذلك اصحابه ويقول
لمم اني لست كهيتكم ان اطمع واسبق وفي رواية اني اظلم
عند رب يطعمني ويسقيني وفي اخرى اني لمطعم يطعمني
وساقيا يسقيني حتى اذا ورثته احيا يا يجدون في فهم طعم
الطعام لا يكتيف ولا يمشل ولذة شراب لا تحصل وصفها
فكر ولا عقل لها يتوصل وربما احسوا بتدقيق على الاحوال
سائل على الاطراف وفي الظاهر لا شئ هنا وكثيرا ما يقع
لهم ذلك في شهر الصيام على طريقة الاكرام وهذا الطعام
علوم واسرار الهية واعلم تغني عن الشراب والطعام بموارد
العظام وانشد العارف في هذا المقام لها احاديث من ذكرها
تشغلها عن الشراب وتلهيها عن الزاد لها بوجهك
بور تستضي به وقت السير وفي اعقابها حادي اذا شكك
من كمال السير وعدها روح القدوس نجي عند ميادني
ولاظما الظلم مقصور واصله مجنون وهو شدة الغش
قال الله تعالى وانك لانظما فيها اي لا تظلم فيها والعلية هنا

Copyright © King Saad University